

دور وسائل الاتصال في تعزيز قيم التسامح لدى الأبناء - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية
أ. هناء حسن سدخان البدرى / العراق/جامعة القادسية / كلية الآداب/قسم علم الاجتماع

الايميل hanaa.sadkan@qu.edu.iq

م. هدى شاكر حميد / العراق/ جامعة القادسية / كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

ملخص البحث :

برزت مع العقد الأول من الألفية الثالثة ظاهرة وسائل الاتصال التي أصبحت في متناول يد الملايين من الناس في العالم، ومكنت هذه الوسائل المستخدمين من التعامل معها بحيث أصبح المواطن المعاصر اليوم، تحت مسمى المواطن الصحفي. وهذه الوسائل لها مساحة واسعة في النشر، فإن ما ينشر فيها من موضوعات ورسومات ومجالات متعددة له صدى لدى الجمهور المستخدم من تلك الموضوعات ما يتعلق بالقيم الأخلاقية وبعض المبادئ الإنسانية العامة والثقافات المتنوعة ومنها ما يدعو إلى الكراهية والتعصب والتطرف وعلى نقيض من ذلك ثقافة أخرى نحن في أمس الحاجة لها وهي ثقافة التسامح التي هي هدف كل المجتمعات المحبة للخير والسلام. سيتناول البحث دور هذه الوسائل في نشر هذه الثقافة، وفي الترويج لها، وهل شكلت هذه المنصات الحديثة عامل قوة لتعزيز هذه الثقافة؟ ولعل من أبرز الأسباب التي دعت إلى البحث في هذا الموضوع هو تنامي تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين، وخاصة الطلبة والشباب، وظهور دعوات متناقضة ومختلفة في المنشورات الاجتماعية قسم منها يدعو إلى التطرف والتعصب ويتسم بلغة الكراهية والإرهاب، والقسم الآخر وهو موضوع الدراسة، خطاب يتسم بالتسامح وتغليب لغة الحوار المتحضر والرأي الآخر والقبول بالآخر والدعوة للتعايش السلمي والاجتماعي. وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (60) من الأبناء من مختلف الأسر في مدينة الديوانية.

الكلمات المفتاحية : وسائل الاتصال – قيم التسامح – الأبناء

The role of communication media in promoting the values of tolerance among children - a social field study in the city of Diwaniyah

Professor Hana Hassan Sadkhan Al-Badri / Iraq / Al-Qadisiyah University /

College of Arts / Department of Sociology

Email: hanaa.sadkan@qu.edu.iq

Lecturer Huda Shaker Hamid / Iraq / Al-Qadisiyah University / College of Arts /

Department of Sociology

: Research Summary

With the first decade of the third millennium, the phenomenon of communication emerged that became within the reach of millions of people in the world, and enabled these users to deal with it to the point that it has become painful today, under the name explains the professor. These means have a wide scope for publishing, as the topics, drawings, and various fields they publish resonate with the audience who uses them. Among these topics are related to values, some of them, some general human ideas, and diverse cultures, and that is why we call them hatred, fanaticism, and extremism. In contrast to that is

another culture, we are in. What is most needed is the culture of tolerance, which is the goal of all societies that love goodness and peace.

The research will address the role of these means in spreading this culture and promoting it, and have these modern platforms constituted a powerful factor in promoting this culture?

Perhaps one of the most prominent reasons that called for research into this topic is the growing influence of social networking on users, especially students and youth, and the emergence of contradictory and different calls in social publications, some of which call for extremism and fanaticism and are characterized by the language of hatred and terrorism, and the other section, which is the subject of the study, is a discourse characterized by With tolerance, giving priority to the language of civilized dialogue, other opinions, acceptance of others, and calling for peaceful and social coexistence.

The study was applied to a purposive sample consisting of (60) young men from various families in the city of Diwaniyah.

Keywords (means of communication - values of tolerance - children)

الباب الأول الجانب النظري

أولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في إثارة السؤال التالي:

كيف يرى الأبناء وهم الجيل الصاعد الذي يعتمد عليه في بناء الوطن والدفاع عنه، الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة في نشر ثقافة التسامح والتعايش الإيجابي، رداً بالمقابل على ثقافة الكراهية وخطاب الإرهاب والتطرف؟.

ثانياً: أهمية البحث: إن التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين مختلف شرائح

المجتمع وخاصة الأبناء أدى إلى انتشار مظاهر سلبية وأخرى إيجابية فمن المظاهر السلبية تفشي ظاهرة الكراهية، والدعوة للعنف والإرهاب والتطرف، أما المظاهر الإيجابية فهي النقيض لذلك منها ثقافة التسامح الإيجابي وقبول الآخر روح التعايش السلمي بين الناس.

ومن هنا أصبحت أهمية البحث هي دراسة دور وسائل الاتصال الجديدة في تبني وتشجيع ظاهرة التسامح ونبذ العنف والتطرف والإرهاب. ولما كان الأبناء من الطلبة والشباب يشكلون الفئة الاجتماعية الأكثر تعرضاً لوسائل الاتصال فالحاجة تصبح ماسة لبحث طبيعة الأدوار التي تؤديها هذه الوسائل سلباً أو إيجاباً لتوجيه الشباب وتحديد خيارهم الثقافي وتشكيل مداركهم المعرفية العامة. ونظراً للظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع العراقي والتهديد المستمر لأمن البلد من قبل العناصر والتنظيمات الإرهابية المتطرفة فإن الحاجة تبرز لمزيد من الأبحاث والدراسات التي تعالج هذا المهدد وبالأخص خطاب الكراهية والتطرف السائد في وسائل الاتصال الاجتماعي وأهمية أن يكون الخطاب البديل هو خطاب المحبة والتسامح والأمان، فلذلك تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية ثقافة التسامح التي يجب أن تسود ليس في مجتمعنا فقط وإنما في المجتمعات الإنسانية قاطبة.

أضف إلى ذلك الحاجة الماسة لتزويد القارئ ببحوث علمية ودراسات عن موضوع ثقافة التسامح والتعايش الاجتماعي الإيجابي وتناول أهميتها لدى مجتمع الأبناء.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة ما يلي :

1. مفهوم التسامح.
2. العلاقة بين التسامح ووسائل الاتصال.
3. وضع مجموعة من التوصيات بشأن هذه الظاهرة .

رابعاً: تحديد المفاهيم :

1- مفهوم الدور :

- يعرف الدور لغوياً انه اسم مشتق من أصل يدور دوراً بسكون الواو ودوراناً بفتحها وأداره غير ودور به من¹.
- يقول بروان أن كلمة الدور مستعارة من المسرح والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور فالفرد بشر اما الدور سيناريو أو يعبر عن الأفعال ويحدد الأقوال².
- وبشكل آخر يحدد الدور منطقة الواجبات والاكرامات المتلازمة مع منطقة استقلالية شرطيه تولد لديهم ارتقاب الدور التي من شأنها الحد من التفاعل فعندما يتفاعل (أ) مع (ب) يترقب كل منهما أن يتعرف على الآخر ضمن إطار معياري الذي يحدده له الدور³.

- التعريف الإجرائي للدور : أنه مجموعه من المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها وسائل الإعلام في سياق أحداث تغيير في الواقع.

2- مفهوم وسائل الاتصال :

- تعرف الوسيلة في اللغة التوصل إلى شيء يرغب به وهي أخص من الوصلة تتضمنها معنى الرغبة قال تعالى (وابتغوا إليه وسيله)⁴ ، وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة⁵.
- وكذلك تعرف بانها منظومه من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات و الهوايات⁶.
- وتعرف أيضاً عبارته عن وسائل واساليب تعمل على نقل الإشارات والمعلومات بين الناس وتتمثل في البدالات الفكرية بينهم وتتم من خلال نقل مجموعه من الرسائل من شخص مرسل إلى آخر مستقبل⁷.
- التعريف الإجرائي لوسائل الاتصال : هي الوسائل التي من خلالها يتمكن الإنسان التواصل مع العالم بأكمله حيث أصبحت أهم الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها كما أن هذه الوسائل تسهل على الانسان الحياة لأنها تقرب بين المسافات.

3- مفهوم القيم :

- تعرف القيم لغوياً على أنها من فعل (قوم) و (قام) نقول قام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به والقيمة اي الثمن الذي يقوم به المتاع اي يقوم مقامه وقوم المتاع اي جعل له قيمه وقيم القوم الذي يقومهم ويسوس أمرهم⁸.

⁽¹⁾ أبو بكر الرازي؛ معجم مختار الصحاح؛ بطيروت؛ ١٩٨٣؛ ص ١٥٨ .

⁽²⁾ مختار حمزه؛ أسس علم النفس الاجتماعي؛ دار المجتمع العلمي؛ جده؛ ١٩٧٩؛ ص ١٥٨ .

⁽³⁾ خليل أحمد خليل؛ المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع؛ دار الحداثة أطباعه؛ بطيروت؛ ١٩٨٤؛ ص ٩٨ .

⁽⁴⁾ سورة المائدة آية ٣٥ .

⁽⁵⁾ غريبالدار؛ للأصفهاني؛ بط؛ بم؛ بت؛ ص ٨٢١ .

⁽⁶⁾ ازهر راضي؛ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي؛ مجلة التربية جامعة عمان الأهلية؛ عمان؛ ٢٠٠٣؛ ص ٢٣ .

⁽⁷⁾ Liis hanila (2011_2016) Top 15 most popular social net working sites drem Grow retrieved 4_11_2316 Edited .

- القيم اصطلاحاً صفات انسانية ايجابية راقية مضبوطة بالشريعة العربية الإسلامية تؤدي بالتعلم الذي يتعلمها إلى سلوكيات ايجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي ونهج هذه القيم التربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفعل غرسها في ذاته مؤيداً على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل⁹.
- كما أنها مبادئ أو قواعد التي تحكم سلوك فرد معين أو جماعة معينة في عصر معين مثل قولهم ينبغي أن تكون كريماً مع الفقراء أو ينبغي أن تكون أميناً مع الآخرين بالمبادئ والقواعد وتأسر ولذلك فهي معيارية¹⁰.
- **التعريف الإجرائي للقيم:** هي المثل العليا والغايات القصوى والمبادئ والأفكار والأفعال المقصودة التي يقوم بها الفرد أو الجماعة في مواقف اجتماعية مختلفة.

4- مفهوم التسامح :

- يعرف التسامح في اللغة مشتق من فعل (سمح) والسماح والمسامحة: الجود والعطاء عن كرم وسخاء وليس عن تنازل أو منة والمسامحة المساهلة تسامحوا تساهلوا لأن السماح رباح كما جاء في الحديث الشريف بمعنى أن المساهلة في الأشياء تربح صاحبها¹¹.
- التسامح يعني نبذ المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية اتجاه من أساءوا أليناً واستبدال مشاعر وأفكار وسلوكيات ايجابية بها فيتيح التسامح لنا مشاعر التعاطف والرحمة وتحل كل هذه المشاعر في قلوبنا مهما بدا لنا العالم من حولنا¹².
- ويشير مبدأ التسامح إلى أن الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ويسمح لغيرهم أن يعيشوا ومن ثم يتيحون للآخرين ممن يعتنقون رؤى مختلفة عن رؤاهم ممارسة تلك الرؤى دون تدخل منهم بذلك يبدو مبدأ التسامح مشابهاً للاحترام المتبادل من حيث كونه يترك مساحة للآخرين ممن تختلف معتقداتهم عن المعتقدات الخاصة ببقية المجتمع¹³.

- **التعريف الإجرائي للتسامح:** هو خلق أفضل الأخلاق وطيبها وبه تسموا الأرواح ويعني أنك تطلب التسامح من نفسك ومن الآخرين وهو العفو عن المقدرة واحترام الآخرين مهما كان توجههم ومهما كانت درجة الاختلاف معهم.

خامساً : نماذج من دراسات سابقة:

1-:دراسات عراقية :

الدراسة الاولى : دراسة عيدي 2010 بعنوان "دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة" : تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة العراقيين العرب الدارسين في جامعة صلاح الدين توصلت الدراسة الى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة تقع ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح الاجتماعي، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطيء لصالح ذوي الذكاء العالي¹⁴.

⁹عائض القرني؛ كونوار بانينيب؛ ب؛ ص ٦.

¹⁰جلال شمس الدين؛ فضائل القيم للشعوب القديمة؛ تأنيلاً لآديان؛ ط ١؛ الإسكندرية؛ ب؛ ص ١٠.

¹¹تحرير ميشيل (ترجمة عبير محمد أنور)؛ التسامح ونظرياته البحثية الممارسة؛ ط ١؛ القاهرة؛ المركز القومي لترجمته؛ ٢٠١٥؛ ص ٩.

¹²المصدر نفسه .

¹³ستيفين ديلو (ترجمة ربيع هيبه)؛ التفكير السياسي النظري؛ السياسة والمجتمع؛ ط ١؛ القاهرة؛ ٢٠٠٣؛ ص ٧٠٠.

¹⁴عيدي "دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة" ، جامعة صلاح الدين ، 2010 .

الدراسة الثانية : دراسة عبدالله ٢٠١١ بعنوان "التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد" عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد توصلت الدراسة أن درجة تسامح الطلبة أقل من المتوسط النظري أي يتصرفون بالتصلب وعدم التسامح. بينما عدم وجود فروق إحصائية في التسامح بحسب متغير التخصص بين العلمي والإنساني. ووجود علاقة دالة بين التسامح وأساليب المعاملة الوالدية¹⁵.

2- دراسات عربية :

الدراسة الاولى : دراسة الوهاب ٢٠٠٥ بعنوان "التسامح الاجتماعي و الثقافي للمجتمع المصري" عينة الدراسة (590) فردا (ذكور، إناث) موزعين على ثلاث محافظات مصريه من مختلف فئات المجتمع توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التسامح حسب الديانة وكان المسلمين أكثر تسامح من المسيحيين. ووجود علاقة دالة إحصائية في التسامح بحسب النوع وكان الذكور أكثر تسامح من الإناث. بينما وجود علاقة دالة إحصائية في التسامح حسب الحالة الزوجية وكان المتزوجين أكثر تسامح من العزاب¹⁶.

الدراسة الثانية : عطا محمد أبو غالي ٢٠١٧ بعنوان " دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً" عينة الدراسة (٣٦٠) منهم (320) طالب وطالبة من كلية التربية المستوى الرابع و(40) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة الأقصى. توصلت الدراسة أن دور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح جاء ما بين ضعيف ومتوسط، أي أنه دون المستوى المطلوب، بينما يمكن تفسير وجود درجة متوسطة لدور جامعة الأقصى كدرجة كلية في تنمية قيم التسامح من وجهة نظر المحاضرين رغم أنهم يعتقدون في أنفسهم أنهم يقومون بدورهم بدرجة كبيرة. ولا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعاً لمتغيري الجنس والانتساب السياسي كذلك لا يوجد أثر دال إحصائية للتفاعلات الثنائية بين الجنسين. وعدم وجود فروق في دور التعليم العالي في تنمية التسامح تبعاً لمتغير الجنس للمحاضرين في متغير الجنس، ويوجد فروق في دور التعليم العالي في تنمية التسامح تبعاً لمتغير سنوات الخدمة. وان هناك فروقا في إدراك المحاضرين لدور الجامعة في تنمية قيم التسامح لصالح ذوي الخدمة من ١١ سنة وأكثر¹⁷.

3-دراسات اجنبية :

الدراسة الاولى : لويلر 2005lawier بعنوان "أثار التسامح على الصحة" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إثار التسامح والفصح على الصحة البدنية والمعنوية دقات القلب والأوعية الدموية وضغط الدم والحالة الفسيولوجية عامه وكذلك (القلق والاكتئاب والغضب) واتبعت الباحثة المنهج التجريبي والعلاج النفسي واستخدمت المقابلة الشخصية واستبانة تتضمن نماذج نظرية لأربع مسارات وتعالج أربعة أبعاد (الكفاءة الشخصية في إدارة الصراع، والروحانية والرفاه النفسي والقدرة على الامتناس وسعة الصدر) عينة الدراسة تكونت من (٨١) فردا من كبار السن وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كان من أهمها أن الصفح والتسامح يزيد من حجم طاقة التنبؤ المقترحة لمواجهة الصراع وإدارته وان هناك علاقة ارتباط دالة موجبة بين التسامح والصفح واستقرار حالة القلب والأوعية الدموية ووجود علاقة ارتباط موجبة بين الصفح والتسامح ومؤشرات الرفاه النفسي (نوعية وعدد ساعات النوم والراحة النفسية وارتفاع الروحانية وبين الصفح والتسامح مجموعة كبيرة ومتنوعة من التدابير الصحية¹⁸.

الدراسة الثانية : دراسة ما سيكلو 2003maselko بعنوان "التسامح اساس الصحة النفسية نتائج المسح الاجتماعي في لندن" هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين التسامح والصحة النفسية اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي واستخدمت المقابلة والاستبانة كأدوات للدراسة في حين استخدمت في معالجتها الإحصائية للبيانات تحليلات إحصائية باستخدام النماذج المتعددة الأبعاد (السن،

¹⁵ عبدالله " التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد " ، 2011.

¹⁶ عبد الوهاب " التسامح الاجتماعي والثقافي للمجتمع المصري " ، 2005 .

¹⁷ عطا محمد أبو غالي، " دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً ، ٢٠١٧ .

¹⁸ لويلر lawier "أثار التسامح على الصحة" ، 2005 .

الجنس، العرق، الحالة الاجتماعية، التدين، المعتقدات الدينية) وتكونت عينة الدراسة من (1445) شخص ثلث النساء فيها وجود علاقة ارتباط هامة بين القدر على الصّبح والتسامح وكل درجة المعاناة النفسية والسعادة الشخصية والسعادة الأسرية وتبين أن الأشخاص الذين يتمتعون بأعلى مستوى من التسامح هم السعداء جداً بالمقارنة مع من هم دونهم¹⁹.

سادساً : العلاقة بين وسائل الاتصال والتسامح :

1- خصائص التسامح²⁰:

1. ان ثقافة التسامح تعمل على إزالة الحقد والكراهية الموجودة في ضمائر البشر والابتعاد عن مفهوم العنف والجريمة، وتعمل أيضاً على تنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد من اجل خلق وعي سالم بعيد عن مظاهر التخلف الاجتماعي الذي يركز على ترسخ مبادئ الحقد والكراهية.
2. ان ثقافة التسامح تضمن القدرة على تنمية الثقافة الدينية والاجتماعية وتقوية العلاقة الاجتماعية بين الافراد، وكذلك القدرة على نبذ التعصب والتشدد في القرار والإجراءات الاجتماعية وتعزيز الشعور بالتعاطف والرحمة والحنان في قلوب وضمائر البشر.
3. ان ثقافة التسامح تجعل الافراد يودون ويحبون بعضهم البعض في علاقاتهم الاجتماعية مما يساهم في نشر الاحترام والتعاون والتبادل في حل كافة المشاكل التي تؤدي الى زعزعت علاقاتهم الاجتماعية. اذ انها تجعل من الافراد يعيشون حياة متفائلة وبعيدة عن التشاؤم والاكتئاب والحقد لأنه يتجسد في داخلهم مفاهيم العفو والحب.
4. ان ثقافة التسامح هي الطريق الى الشعور بالسلام الداخلي والسعادة والشعور بهذا الإسلام متاح دائماً لنا، اذ انه الخروج من الظلمة الى النور. وكذلك تؤدي الى ابراز السلام الاجتماعي بين الدول وبين الافراد من اجل العيش في حياة اجتماعية خالية من مشاكل الحروب والنزاعات والصراعات التي تحدث بين الأفراد.

2-أنواع التسامح²¹:

- 1 - الديني : ويتعلق بالإقرار بحق أتباع كل الأديان في ممارسة شعائهم.
 - 2 - الفكري : وهو احترام مختلف الآراء، والتحاور بأدب، وعدم التعصب لفكرة على ما عداها.
 - 3 - السياسي : ويتمثل بالأساس في ضمان الحريات الفردية والعامّة، وقيام الحقوق والواجبات على أساس المواطنة. ويقوم أيضاً على قدرة السلطة السياسية على إدارة التنوع والاختلاف الاجتماعي، والالتزام بالقانون الدولي الإنساني في العلاقات بين الدول.
- فكرة التسامح، تعني القدرة على تحمل الرأي الآخر، والصبر على اشياء لا يحبها الانسان ولا يرغب فيها بل يعدها احياناً مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية، وذلك ان قبول مبدأ التسامح وفكرة التعايش يعني تجاوز سبل الانقسام الذي يقوم على اساس الدم او الرابطة القومية او الدين او الطائفة او العشيرة او غيرها من الناحيتين النظرية والأخلاقية على اقل تقدير²².

3- العلاقة بين وسائل الاتصال والتسامح :

أ- بيئة الاتصال التوعوي :

ان الفرد حتى يتصل بفرد اخر فإنه يستهدف عادة الوصول الى اتفاق عام او وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال ويرى ارسطو ان الاتصال هو محاولة جذب الآخرين لتأييد وجهة نظر المتحدث (في حين يرى جون ديوي الاتصال على انه عنصر لازم للحياة الاجتماعية لاتقوم بدونه ولايتم نقل التراث الثقافي او تنميته الا به ويعرف دوركايم الاتصال على انه نشاط اجتماعي يتسم بأنه تلقائي النشأة وانه ظاهرة عامة منتشرة ويمتاز بأنه ذو طبيعة تاريخية ومزود بالجبر والالزام وانه يتسم بالجاذبية وعرف الاتصال بأنه العملية التي يقوم شخص ما بإرسال رسالة الى شخص اخر ويحصل منه على نوع من الاستجابة²³.

¹⁹ ماسيكو maselko العنوان "التسامح اساساً للصحة النفسية"، 2003.

²⁰ محمد أحمد حسون هيكو خليفة التونسي، التسامح في الإسلام، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٨، ص ٦٨ - ٧٠.

²¹ علاء مجناني، التسامح ودور هافيتقوية العلاقات الاجتماعية، ب.م.، ب.ت.

²² محمد أحمد حسون هيكو خليفة التونسي، المصدر نفسه.

²³ هادي نعمان، الاتصال الجماهيري وتكنولوجيا التعليم، دار الشؤون العامة، بغداد، ١٩٩٨، ص ٣٢.

إن فاعلية الاتصال الإنساني، تعد من الأمور الأكثر تعقيدا في بيئة الاتصال التي يصعب أحيانا التحكم فيها أو ضبطها، وذلك على تطورات مع مهارات الناس في التعاطي مع أي مصدر اتصالي، بشريا كان أو تقنيا ودور التطور الذي يفرض على أي جهد اتصالي في العملية الاتصالية، أو "من يتم التعهد الاتصالي لوقيته من شيء ما، ويشمل بذلك كافة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي توجد وقت مزاولة التعهد الاتصالي. إن إدراك القائمين بالعملية الاتصالية لتلك الظروف ووعيهم بردود الفعل المتوقعة بذاتها" شرط أساس لنجاح نسبي في أداء النشاط التعليمي و الاتصالي²⁴.
ويعد التسامح القيمة الأساس التي يجب مراعاتها وتعلمها في البيئة التعليمية، الأمر الذي يدعو إلى نوع من التفكير في مبادئ جديدة لمضمون العملية التربوية، التي تأخذ بعين الاعتبار التعدد الثقافي واللغوي والعرقي وتدفع بالعامل السياسي إلى التفكير النقدي وإرساء ثقافة الحوار.

ب - المناهج التعليمية :

تعتبر المناهج الدراسية عماد العملية التعليمية وهي الوعاء الذي تقدم من خلاله المعلومة للطالب لكي يستوعبها ويستفيد منها مما يساعده في مسيرته العلمية، ويجب أن تكون المناهج الدراسية مصاغة بشكل يساعد الطلاب على الحوار والمناقشة وتحفيزه على إيجاد بيئة تساعد على الحوار وتشجع على ثقافة الحوار وقبول الآخر²⁵.

ج - بيئة العمل :

الحديث يمتد ليشمل مؤسسات الدولة الحكومية والأهلية، إذ يجب أن تشجع على الحوار وسيادة ثقافة الحوار والمناقشة بين منتسبيها، ولا شك أن عقد المؤتمرات العلمية لمناقشة المواضيع الهامة هو أحد المحاور الأساسية لإشاعة أجواء الحوار ونشر ثقافة الحوار في المجتمع، ولعل إقامة تلك المؤسسات للمؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل واللقاءات العلمية والمهرجانات والاحتفالات ومختلف الأنشطة الثقافية والحوارية يعد استنساخاً رائداً في إشاعة أجواء الحوار وثقافة التسامح في المجتمع. فالحوار وثقافته لا يمكن أن ينموا إلا بالمناقشات والمؤتمرات واللقاءات العلمية²⁶.

4- وسائل الاتصال الحديثة ودورها في نشر التسامح :

أ - الإذاعات والإعلام :

لقد تطورت أدوات الإعلام السمعية والبصرية تطوراً واسعاً وسريعاً ليس على مستوى الإمكانيات المادية بل على مستوى المحتوى الإعلامي الذي تقدمه. وقد ازدادت تطوراً مع التقدم العلمي الذي وصلت إليه البشرية في عصرنا الحاضر، وازداد بالمقابل تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع²⁷.
ولا شك أن للتلفزيون أثراً إيجابياً لعل من أبرزها دوره في زيادة مدركات المشاهد خاصة الشباب حيث يتعرف هؤلاء على كم كبير من المعلومات والأفكار والآراء مما يوسع من إدراكهم، فالفضائيات تقدم كثيراً من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها، هذا إضافة إلى أن مشاهدة التلفزيون تزيد من قدرة الشباب على التذكر والاستيعاب وتنمي لديهم الخيال والابتكار كما تساهم في بناء شخصيتهم من خلال إعطائهم حرية الاختيار والرقابة الذاتية وتعزز لديهم الاستقلالية والقدرة على إبداء الرأي والرغبة في الحوار من خلال محاكاة ما يقدم في التلفزيون. إن للإعلام دور هام في تغيير السلوك الإنساني وذلك بتغيير المعارف والقيم عن طريق المناقشة والإقناع. ويفترض على سبيل المثال، أنه في برامج الإعلام، تؤدي المعرفة إلى تغيير المواقف التي تؤدي بدورها إلى تغييرات سلوكية. والشباب عندما يستخدم الوسيلة الإعلامية ويعتمد عليها في مجال إشاعة ثقافة الحوار والتسامح يعكس حاجاته المعرفية والشخصية للمعلومة خاصة في ضوء تطور المستجدات الثقافية والاجتماعية مما يعني أن أسباب وجود تأثير واتجاه إيجابي نحو الوسيلة الإعلامية في مجال إشاعة ثقافة الحوار والتسامح إنما يعبر عما تشبعه من حاجات لدى الشباب وتؤكد دور الوسيلة الإعلامية الرئيسية في حياته بعيداً عن الترفيه وقضاء أوقات الفراغ بحيث يتوقع الشاب من خلال متابعة وسائل الإعلام يعود للعائد المتوقع منها في مجال إشاعة ثقافة الحوار والتسامح، وهذا ما يفسر لنا

²⁴المصدر نفسه .

²⁵المصدر نفسه.

²⁶فتحالباب عبد الحليم، المصدر السابق، ص 9-11.

²⁷محمود دشمالحسن، المشاهدة التلفزيونية إشكالية استشارة السلوك العدواني، مجلة افاق عربية، دار الشؤون الثقافية، 1988، ص 93-59.

وجود عدد من الشباب في المجتمع العراقي يخسر ماديا مقابل متابعة الوسيلة الإعلامية (الإنترنت) نتيجة لما يتوقعه من عائد من جراء اهتمامه بمتابعة هذا النوع من الوسائل الإعلامية في مجال زيادة وعيه الثقافي والفكري والاجتماعي²⁸.

ب- شبكة الإنترنت

تعدّ شبكة المعلومات الدولية Internet من أبرز المستحدثات التكنولوجية التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية، حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي، ونمطاً للتبادل المعرفي بين شعوب العالم، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من أهم معالم العصر الحديث، حتى إن البعض أطلق على هذا العصر (عصر الإنترنت)؛ لما أحدثته هذه الشبكة من آثار عميقة، وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل في شتى مناحي الحياة. كما يعد الإنترنت ثورة علمية في مجالات الاتصالات البشرية؛ لكونها توفر سهولة الاتصال الفكري بين مستخدميها مقارنة بوسائل نشر المعلومات الأخرى التي تعدّ عالية الكلفة ومحدودة النطاق، وتستغرق وقتاً أكبر لإتمام الاتصالات. وشبكة الإنترنت أحد مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وأوسعها انتشاراً، فضلاً عن كونها جامعة مفتوحة يستفيد منها طلاب العلم والمعرفة، وتعقد من خلالها لقاءات وندوات ومؤتمرات في جميع أنحاء العالم، وتتمثل شبكة الإنترنت بـ (شبكة فيس بوك Facebook، تويتر Twitter، يوتيوب YouTube)

ج- الصحف والمجلات

تلعب الصحافة بأنواعها المختلفة دوراً كبيراً في صناعة الوعي وتشكيل الرأي العام، التلفزيون والاذاعة والصحف والجرائد ومواقع التواصل الاجتماعي هي اليوم من يقود العالم عبر توجيه الجماهير ودفعهم الى تبني سياسات محددة تجاه قضايا معينة.

إن الصحف والقنوات العالمية لها تأثيرها الأكبر في القرارات الدولية وسياسات الدول المؤثرة، كما أن لها دور كبير في توجيهات الشعوب ومواقفهم ازاء الأحداث التي يشهدها العالم. وبناء على ذلك فالإعلام لا بد أن يتحمل مسؤولياته تجاه الوطن من خلال توعية المواطنين في بناء بلدهم ورفع مستوى وعيهم تجاه المصالحة ونشر ثقافة السلام المبنية على الحوار والنقد البناء والتسامح لما لها من أثر كبير على تنمية الأفراد ونهضة البلاد. وتتجلى مسؤولية الصحافة تجاه الوطن والمواطن في أوضح صورها من خلال اعداد النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية وكيفية توجيه الأسئلة وتوزيعها على الحضور²⁹.

لا يعني ذلك أننا نطالب اخفاء المعلومات واللعب بوتر الانتقاء بحجة الخطر على الأمن القومي، بالعكس نعتقد ان كل موضوع قابل للنشر وطرحه للنقاش ما لم يجرمه القانون لكن فقط ينبغي على المذيعين ومقدمي البرامج الحوارية الالتزام بالمهنية وقواعد الحوار وآدابه حتى يكونوا قدوة للآخرين وبهدف ان تترسخ قيم الحوار وقبول التنوع الفكري في اذهان المواطنين كإسلوب لإنهاء خلافاتهم السياسية والاجتماعية³⁰.

سابعاً: دور المؤسسات الإعلامية في نشر ثقافة التسامح ومكافحة التطرف :

تعد المؤسسات الإعلامية من أكبر المؤسسات الاجتماعية والثقافية تأثيراً في نشر ثقافة التسامح ومحاربة التطرف أو العكس، فالمؤسسات الإعلامية أصبحت أكثر وسائل التواصل البشري تأثيراً في صناعة الثقافة وتشكيل الوعي وتحديد توجهات البشر في مختلف المجتمعات، وذلك بحكم قدراتها الواسعة والمؤثرة في نشر المعلومات بكافة أشكالها إلى جماهير واسعة من الناس بسرعة فائقة، من خلال البرامج الإخبارية والترفيهية والتسويقية والدينية والثقافية المختلفة.

الباب الثاني الجانب الميداني

ثامناً : الإجراءات المنهجية للبحث:

تعرف الإجراءات المنهجية للبحث **Research strategy** : هي مجموعة من الطرق والأساليب والأدوات والعينات التي تتخذ من أجل تحقيق أهداف الدراسة إذ يحاول الباحث في مرحلة التخطيط

²⁸المصدر نفسه.

²⁹كيفتر سخاد بالحوار والنقد- مجلة الفرقان WWW.al.forqan.net

³⁰المصدر نفسه .

والتصميم للدراسة أن يستعمل أكثر من طريقة أو منهج في إجراء دراسته بحيث يخدم كل منهج جانباً معيناً من جوانب المشكلة المطروحة شرط أن يتم ذلك كله على أساس مراعاة الانساق والتكامل بين المنهج والأدوات المستخدمة بين العينات التي يدرسها³¹. يعد الجانب الميداني خطوه مهمه في الدراسة فمن خلاله نتمكن من جمع البيانات تمهيداً لتصفيتها وتفسيرها واستخلاص النتائج النهائية، وسوف نتناول المناهج المستخدمة في البحث ووسائل جمع البيانات، وحدود ومجالات الدراسة بالإضافة إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة و تحليل البيانات الإحصائية .

أولاً: المناهج المستخدمة في البحث :

المنهج هو الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم عن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل للمعلومة³². ونظراً إلى طبيعة هذه الدراسة يمكن ملاحظة أنها دراسة وصفية تحليلية استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

منهج المسح الاجتماعي Social survey method

يعد المسح الاجتماعي من المناهج الشائعة في تصميم ودراسة البحوث والاجتماعية، إذ يسعى الباحث من خلاله إلى جمع البيانات حول المشكلة أو الظاهرة التي أراد دراستها في مجتمع صغير أو كبير وغالباً ما تتعلق هذه البيانات بالآراء واتجاهات افراد المجتمع حول الظاهرة المدروسة³³.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث :

ان اهم ما يتطلع إليه الباحث عند اختياره منهج المسح الميداني الاجتماعي هو التأكد من سحب العينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع البحث المدروس ثم تعميم هذه النتائج على مجتمع البحث ذاته³⁴. وتستعمل العينات في البحوث العلمية بوصفها ترسم للباحث العلمي صورة واضحة وعميقة عن طبيعة مجتمع البحث المطلوب دراسته. اما تحديد حجم العينة فيعتمد على عوامل كثيرة من اهمها موضوع البحث الذي يرغب الباحث في دراسته ودرجة دقة البيانات والمعلومات التي ينبغي الحصول عليها ويعتمد أيضاً على درجة تجانس مجتمع البحث، فضلاً عن اعتماد الإمكانات المادية المتوفرة والوقت المحدد لجمع البيانات المطلوبة وتضمنت عينة البحث (60) من الابناء في مختلف الاسر في مدينة الديوانية³⁵.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

سنتناول في هذا البحث ثلاث مجالات للدراسة :

- (1) : المجال المكاني: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي يجري فيها البحث وقد جرت هذه الدراسة في مدينة الديوانية.
- (2) المجال الزمني: هو الفترة الزمنية أو السقف الزمني الذي استغرقت الدراسة ، وامتدت الدراسة الميدانية من 2023/3/15 إلى 2023/11/10.
- (3) المجال البشري: وقد جرت الدراسة على مجموعة من الابناء في مختلف الاسر في مدينة الديوانية .

رابعاً : أدوات جمع البيانات :

يمكن للباحث الحصول على المعلومات من الاستعانة بعدد من الوسائل والأدوات وقد استعملنا أكثر من أداة بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من الدقة، وهذه الأدوات هي:

١. الاستبيان :

فالاستبيان هو الوسيلة المستخدمة في دراسة بحث أو ظاهرة ما من أجل الحصول على المعلومات المفيدة والتوصل إلى نتائج عن الظاهرة المدروسة³⁶.

³¹ محمد علي محمد، علماء الاجتماع والمنهج التعليمي، دار اسقفيطر قالب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٣، ص ٣٨٥.

³² علي عبد الرزاق جلي، تصميم البحث الاجتماعي، الأسس الاستراتيجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ٣١.

³³ مصطفى عمر التير، مقدم مفاهيم وأسس البحث الاجتماعي، دار الجماهير للنشر، ليبيا، ١٩٨٦، ص ٦٢.

³⁴ احسان محمد الحسنو عبد المنعم الحسنو، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتيل للطباعة والنشر العراق ٢٠٠١، ص ٢٨.

³⁵ احسان محمد الحسنو عبد المنعم الحسنو، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٨٧-٨٨.

³⁶ عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة هبة، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٣٤.

فهو مجموعه من الأسئلة توزع عن طريق الباحث على عدد من المبحوثين يملؤها المبحوث تحت إشراف الباحث أو عن طريق مجموعة من الأصدقاء أو عن طريق مواقع التواصل الإلكتروني³⁷.

٢. الملاحظة :

تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات والأشياء الأساسية في بحث اي ظاهرة ويقتصر ملاحظة الظواهر الاجتماعية على علم فكل الناس يلاحظون المواقف الاجتماعية التي يكونون طرفا فيها أو تكون على مرأى منهم والتي يودون أن يتمكنوا من فهمها أكبر وأعمق فضلا عن ذلك فإنهم يقدمون تقارير ناضجة لهذه الظاهرة من خلال وصفها وتفسيرها³⁸.

تاسعاً : تحليل وتبويب البيانات:

جدول (1) يبين النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	35	59
انثى	25	41
المجموع	60	100

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (1) أن (35) مبحثاً وبنسبة 59% كانوا من الذكور بينما (25) مبحثاً وبنسبة 41% كانوا من الإناث وهذا يدل على أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث كما موضح في جدول (1).

جدول (2) يبين الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
14-12	12	20
17-15	8	13
20-18	14	23
23-21	12	20
26-24	10	17
27 فأكثر	4	7
المجموع	60	100

تشير نتائج الدراسة الميدانية في جدول (2) أن (12) من المبحوثين وبنسبة 20% كانت اعمارهم تتراوح ما بين 14_12 سنة و(8) مبحثين وبنسبة 13% كانت اعمارهم تتراوح ما بين 17_15 سنة و(14) مبحثين وبنسبة 23% كانت اعمارهم تتراوح ما بين 20_18 سنة و(12) من المبحوثين وبنسبة 20% كانت اعمارهم تتراوح ما بين 23_21 سنة و(10) من المبحوثين وبنسبة 17% كانت اعمارهم تتراوح ما بين 26_24 سنة و(4) من المبحوثين وبنسبة 7% كانت اعمارهم من (27 فأكثر) وهذا يعني الفئة العمرية 26_24 سنة هي أعلى فئة كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (3) يبين الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	42	70
متزوج	16	27
مطلق	2	3
المجموع	60	100

³⁷ عمر محمدزكي، منهاج البحث الاجتماعي، مطبعة الغرب، بيروت، ١٩٧١، ص ١٦٩.

³⁸ محمد الجوهريو عبد الله الخريجين، طرق البحث الاجتماعي، ط٥، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٠٧.

تشير الدراسة الميدانية في جدول (3) أن (42) من المبحوثين وبنسبة 70٪ كانوا عزاب و(16) مبحثاً وبنسبة 27٪ كانوا متزوجين و(2) من المبحوثين وبنسبة 3٪ كانوا مطلّقين وتشير الدراسة إلى عدم وجود ارملة وهذا يدل على أن نسبة العزاب هي أعلى نسبة من الباقي كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (4) يبين المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
امي	6	10
يقرأ ويكتب	8	13
ابتدائية	7	12
متوسطة	11	18
اعدادية	18	30
جامعة	10	17
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (4) أن (6) من المبحوثين وبنسبة 10٪ كان مستواهم التعليمي امي و(8) من المبحوثين وبنسبة 13٪ كانوا يقرأون ويكتبون و(7) من المبحوثين وبنسبة 12٪ كان مستواهم التعليمي ابتدائية و(11) من المبحوثين وبنسبة 18٪ كان مستواهم التعليمي متوسطة و(18) من المبحوثين وبنسبة 30٪ كان مستواهم التعليمي اعدادية و(10) مبحثين وبنسبة 17٪ كان مستواهم التعليمي جامعة هذا يدل على أن المستوى التعليمي الاعدادية هي أعلى نسبة كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (5) يبين تسليط الضوء على ثقافة التسامح

هل سلطت وسائل الاتصال الضوء على ثقافة التسامح	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	54	90
لا	6	10
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (5) أن (54) من المبحوثين وبنسبة 90٪ كانت اجاباتهم بنعم بينما (6) من المبحوثين وبنسبة 10٪ كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن أعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا على ان وسائل الاتصال سلطت الضوء على ثقافة التسامح كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (6) يبين تشجيع التسامح على حرية الرأي والتعبير

هل تعتقد أن التسامح يشجع على حرية الرأي والتعبير	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	58	97
لا	2	3
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (6) أن (58) من المبحوثين وبنسبة 97٪ كانت اجاباتهم نعم بينما (2) من المبحوثين وبنسبة 3٪ كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن أعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم ان التسامح يشجع على حرية الرأي والتعبير كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (7) يبين ان التسامح يدعو الى نبذ خطاب الكراهية

هل يدعو التسامح الى نبذ خطاب الكراهية	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	51	85
لا	9	15

المجموع	60	١٠٠
---------	----	-----

تشير الدراسة الميدانية في جدول (7) أن (51) من المبحوثين وبنسبة 85% كانت اجاباتهم نعم بينما (9) من المبحوثين وبنسبة 15% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكادوا في اجاباتهم ان التسامح يدعو الى نبذ خطاب الكراهية كما موضح في الجدول اعلاه.

جدول (8) يبين تأثير التسامح على المجتمع

هل إثر التسامح على المجتمع	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	14	23
لا	46	77
المجموع	60	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (8) أن (14) من المبحوثين وبنسبة 23% كانت اجاباتهم نعم بينما (46) مبحوثا وبنسبة 77% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكادوا في اجاباتهم بان التسامح لا يؤثر على المجتمع كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (9) يبين التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

هل تشجع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	50	83
لا	10	17
المجموع	٦٥	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (9) أن (50) من المبحوثين وبنسبة 83% كانت اجاباتهم نعم بينما (10) من المبحوثين وبنسبة 17% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكادوا في اجاباتهم بانهم يشجعون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (10) يوضح الارتياح عندما تقرأ منشورات عن التسامح

هل تشعر بالارتياح عندما تقرأ منشورات عن التسامح	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	57	٩5
لا	٣	5
المجموع	60	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (١0) أن (57) من المبحوثين وبنسبة 95% كانت اجاباتهم نعم وبينما (3) من المبحوثين وبنسبة 5% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكادوا في اجاباتهم انهم يشعرون بالارتياح عندما يقرأون منشورات عن التسامح كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (11) يبين هل كونت آراء وقناعات حول التسامح مع الآخر

هل كونت آراء وقناعات حول التسامح مع الآخر	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	53	88
لا	7	12
المجموع	60	١٠٠

تشير الدراسة الميدانية في جدول (١1) أن (53) من المبحوثين وبنسبة 88% كانت اجاباتهم نعم بينما (7) من المبحوثين وبنسبة 12% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكادوا في اجاباتهم بانهم كونوا آراء وقناعات حول التسامح مع الاخر كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (12) يبين هل زاد مفهوم التسامح تقبلك للآخر المختلف عنك سياسياً وثقافياً ودينياً

هل زاد مفهوم التسامح تقبلك للآخر	الإجابات	النسبة المئوية
----------------------------------	----------	----------------

المختلف عنك سياسياً وثقافياً ودينيا		
نعم	49	82
لا	11	18
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (12) أن (49) من المبحوثين وبنسبة 82% كانت اجاباتهم نعم بينما (11) من المبحوثين وبنسبة 18% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم ان مفهوم التسامح زاد عندهم قبلهم الاخر المختلف عنهم سياسياً وثقافياً ودينيا كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (13) يبين هل اثر التسامح من نمط تفكيرك نحو الأفضل

هل اثر التسامح من نمط تفكيرك نحو الأفضل	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	56	93
لا	4	7
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (13) أن (56) من المبحوثين وبنسبة 93% كانت اجاباتهم نعم بينما (4) من المبحوثين وبنسبة 7% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم بان التسامح اثر من نمط التفكير نحو الافضل كما موضح في جدول (13).

جدول (14) يبين هل أدى التسامح الى تنمية الجانب الإنساني

هل أدى التسامح الى تنمية الجانب الإنساني عندك	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	49	82
لا	11	18
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (14) أن (49) من المبحوثين وبنسبة 82% كانت اجاباتهم نعم بينما (11) من المبحوثين وبنسبة 18% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم بان التسامح ادى الى تنمية الجانب الانساني كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (15) يبين هل نجحت وسائل الاتصال في نشر التسامح

هل نجحت وسائل الاتصال في نشر التسامح	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	4	7
لا	56	93
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (15) أن (4) من المبحوثين وبنسبة 7% كانت اجاباتهم نعم بينما (56) من المبحوثين وبنسبة 93% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم بان وسائل الاتصال لم تنجح في نشر التسامح كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (16) يبين صعوبة غرس قيمة التسامح في المجتمع

هل يصعب غرس قيمة التسامح في المجتمع	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	57	95
لا	3	5
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (16) أن (57) من المبحوثين وبنسبة 95٪ كانت اجاباتهم نعم بينما (3) من المبحوثين وبنسبة 5٪ كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم بانه من الصعوبة غرس قيمة التسامح في المجتمع كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (17) يبين ان التسامح مصدره القيم

هل تعتقد أن التسامح مصدره القيم	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	58	97
لا	2	3
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (17) أن (58) من المبحوثين وبنسبة 97٪ كانت اجاباتهم نعم بينما (2) من المبحوثين وبنسبة 3٪ كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم بان التسامح مصدره القيم كما موضح في جدول (17).

جدول (18) يبين صعوبة غرس قيمة التسامح للأشخاص الذين يتصفون بعزة النفس

هل يصعب غرس قيمة التسامح للأشخاص الذين يتصفون بعزة النفس	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	47	78
لا	13	22
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (18) أن (47) من المبحوثين وبنسبة 78٪ كانت اجاباتهم نعم بينما (13) من المبحوثين وبنسبة 22٪ كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم بانه من الصعوبة غرس قيمة التسامح للأشخاص الذين يتصفون بعزة النفس كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (19) يبين سبب استخدام وسائل الاتصال للاستفادة من اراء الآخرين

هل سبب استخدامك لوسائل الاتصال الاستفادة من آراء الآخرين	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	49	82
لا	11	18
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (19) أن (49) من المبحوثين وبنسبة 82٪ كانت اجاباتهم نعم بينما (11) من المبحوثين وبنسبة 18٪ كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم ان سبب استخدامهم لوسائل الاتصال هو للاستفادة من اراء الآخرين كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (20) يبين تأثير وسائل الاتصال على الترابط الاسري

هل تؤثر وسائل الاتصال على الترابط الأسري	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	55	92
لا	5	8
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (20) أن (55) من المبحوثين وبنسبة 92٪ كانت اجاباتهم نعم بينما (5) من المبحوثين وبنسبة 8٪ كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلی نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم ان وسائل الاتصال على الترابط الاسري وكما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (21) يبين ان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً فكرياً على المجتمع

هل تعتقد ان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً فكرياً على المجتمع	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	53	88
لا	7	12
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (21) أن (53) من المبحوثين وبنسبة 88% كانت اجاباتهم نعم بينما (7) من المبحوثين وبنسبة 12% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم ان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً فكرياً على المجتمع كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (22) يبين التسامح يولد الحب والسلام في المجتمع

هل نسامح لأن التسامح يولد الحب والسلام في المجتمع	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	60	100
لا		
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (22) أن (60) من المبحوثين وبنسبة 100% كانت اجاباتهم نعم بينما لا يوجد لا توجد أي اجابة من المبحوثين ب لا وهذا يدل على ان جميع المبحوثين اكدوا في اجاباتهم بان التسامح يولد الحب والسلام في المجتمع كما موضح في الجدول اعلاه .

جدول (23) يبين ضرورة نصيحة الآخرين بالتسامح

هل تنصح الآخرين بضرورة التسامح	الإجابات	النسبة المئوية
نعم	58	97
لا	2	3
المجموع	60	100

تشير الدراسة الميدانية في جدول (23) أن (58) من المبحوثين وبنسبة 97% كانت اجاباتهم نعم بينما (2) من المبحوثين وبنسبة 3% كانت اجاباتهم لا وهذا يدل على أن اعلى نسبة هم المبحوثين الذين اكدوا في اجاباتهم بضرورة نصيحة الآخرين بالتسامح كما موضح في الجدول اعلاه .

نتائج البحث :

من خلال الدراسة الميدانية توصل البحث الى مجموعة من النتائج تتمثل بما يلي :

1. أن أعلى نسبة كانت من الذكور بنسبة 59% والذي تتراوح أعمارهم بين (18_20) وكانوا من العزاب ومستواهم العلمي اعدادية .
2. أكد (85%) أن التسامح يدعو إلى نبذ خطاب الكراهية وبنسبة 77% وأكدوا على أن التسامح يؤثر على المجتمع.
3. أن 83% يشجعون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن 95% يشعرون بالارتياح عند قراءة منشورات عن التسامح .
4. عدم نجاح وسائل الاتصال في نشر التسامح بنسبة 93%.
5. أن التسامح يؤثر من نمط التفكير نحو الأفضل ويؤدي إلى تنمية الجانب الإنساني بنسبة 82%.
6. أن هذه الوسائل تؤثر على الترابط الأسري بنسبة 92%.
7. من الصعوبة غرس قيمة التسامح في المجتمع وبنسبة 95% كما ويصعب غرس قيمة التسامح للأشخاص الذين يتصفون بعزة النفس وان لوسائل الاتصال دور في غرس هذه القيم بنسبة 78%.

8. أكد 82٪ ان سبب استخدامهم لوسائل الاتصال الاستفادة من آراء الآخرين وان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا فكريا على المجتمع.
9. أكد جميع المبحوثين وبنسبة 100٪ على ضرورة التسامح وان التسامح يولد الحب والسلام في المجتمع.

توصيات البحث :

1. السعي لنبذ خطاب الكراهية، ونبذ عوامل التفرقة والتناحر التي يمكن نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي.
2. الحرص على التفاعل الايجابي مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي والابتعاد عن مظاهر التهجم والإساءة للآخرين.
3. العمل على إعادة نشر الموضوعات التي تتعلق بقضايا التسامح.
4. التبليغ عن أي صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بنشر مواضيع تتعلق بالعنف والتناحر.
5. إجراء المزيد من الدراسات حول غرس قيمة التسامح ونشرها عبر وسائل الاتصال نظراً لأهميتها وتأثيرها على المجتمع.